التشبيه في القرآن والسنة - جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها ، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها ، فأنا آخذ بحجزكم عن النار ، وأنتم تقحمون فيها

متفق عليه

شرح الشاهد من الحديث :

(إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل)؛ أي: كحال رجل (استوقد)؛ أي: أوقد (نارا)، (فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش) وهي دواب مثل البعوض، واحدتها: فراشة، وهي التي تطير وتتهافت في السراج؛ بسبب ضعف أبصارها، فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار، فإذا رأت السراج بالليل ظنت أنها في بيت مظلم، وأن السراج كوة في البيت المظلم إلى الموضع المضيء، ولا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى الكوة، فإذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد، فتعود إليها حتى تحترق، (وهذه الدواب) جمع دابة (التي تقع في النار) كالبعوض والجراد ونحوها (يقعن فيها)، (فجعل) الرجل (ينزعهن) أي: يمنعهن (ويغلبنه فيقتحمن فيها) فيدخلن في النار، (فأنا آخذ بحجزكم عن) المعاصي التي هي سبب للولوج في (النار)، والحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل، (وهم يقتحمون) أي: يدخلون فيها بشدة ومزاحمة.